منزل النسب، وكون حينه اوكد واوجب، تجد الاشياخ بالكتبهم ينبغى صورة
للتغريب بها ابناءهم لبنيان رتبتهم، ويجذبون نفسهم الدنية عن نسبهم
الكثيف، اذ ليست الرتبة عند الأكابر رتبة ولا القرب كالقرب ومعرفة
قدر شيخ الانسان علامة على قدره وعنوان، ودليل على قدر منحه
وقوة حاله وهمته، اذ على قدر رتبة الشيخ يكون حنة المريد وتحصيل قوة
حاله وتقويته يكون التهذيب والمزيد، ولهذا قال الشيخ العامل
والقطب الواصل مولانا عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه
الشيخ منا بالعد والعرف لا بالقوم، جعل التغريب بمشايخ سيدنا رضى
الله عنه ومنهم اكيدا، وللتتابع المعرفة بقدرهم مفيدا، ويجب لذلك
ان نذكر منهم من لا بد منه، وان نكتفى بمجموع عنابين لامتداد وخذ عنه، فنقول
وعلى الله حصول المأمول، اول مشايخه من السادات الاعلام،
الولى الكبير، والقطب الشهير، الشريف الاصيل، الوجيه الاثيل، صاحب
الكرامات الشهيرة، والمزايا العظام الاثيرة، مولانا الطيب بن محمد
ابن عبد الله بن ابراهيم اليملاحى العلمى، دفين وزان من بلاد الهبط
من معمورة حيث ضرايح ابائه وجده، واخيه مولاى التهامى، وهو شيخه

رضى

٤٥

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رضى الله عنه وعنهم اجمعين لما صيت عالى كبير جدا انتقد لزيارته الرحال،
وتقصد اليه من الابلاد البعيدة، وفود النساء والرجال، وزوار بلاد
كثيرة في المغرب وساواته، والمشرق وما حواه، وسمعه رضى
الله عنه تقضى عن التغريب به وبنسبه وبجليل بغيته رضى الله عنه
وعن كل من تمشى بجهته وكانت وفاته رضى الله عنه بوزان
وبها دفن اواخر ربيع الثانى عام ثمانين ومائة والف وبلغ الغيه اخذ عنه
كثر بغيته المباركة، واذن له في تلقين ورده، فانتفع من ذلك شيخنا
رضى الله عنه انتفاعا لا ينقصه، واعتنابه بشأنه، ثم لقى الولى
الصالح ذا الفتح الرباني، صاحب الكشف الصحيح، والذوق الصريح،
سيدى محمد بن الحسن الونجلى من بنى وانجل من جبال الزبيب، فانه لما ورد
عليه سيدنا رضى الله عنه قال له قبل ان يكلمه انك تدرك مقام الشاذلى،
وافشه بامور وكانت بيانه، اخبره بما سيكون منه، وذلك عن بعيد
من المدة، ومنه كما وصف الان كما اخبر، وشاعت في الابلاد مستفيضة،
ولم يأخذ عنه شيئا رضى الله عنه شيئا توفى رحمه الله حدود
خمسة وثمانين ومائتين والف ولقى انجازا وبلى الولى الطاهر بل العارف الرابح

Copyright © King Saud University